

المؤسسات الدينية وأثرها في تطور الدراسات القرآنية في القرن الثامن الهجري/14م بالمغرب الأوسط

بقلم: أ.د. بلعربي خالد

قسم التاريخ-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-جامعة سيدي بلعباس-

مقدمة:

الدراسات القرآنية.

لقد تباينت كتابات هؤلاء العلماء وتعددت مناهجهم، مما أدى إلى إنعاش الحركة العلمية ولا سيما علم الدراسات القرآنية التي اتسعت بالسعة والشمول، وكشفت ما استعصى فهمه وخفي سره مما يغيب إدراكه لدى العامة، فكان أكثر العلماء بالمغرب الأوسط خلال هذه الفترة يعولون على هذا القرن في كثير من الدراسات.

سنناقش في هذا البحث المؤسسات الدينية ودورها في تطور الدراسات القرآنية في القرن الثامن الهجري في بلاد المغرب الأوسط متعقبين الأسئلة التالية:

1- ما هو دور المؤسسات الدينية في بلاد المغرب الأوسط في تطور الدراسات القرآنية في القرن 8هـ/14م؟

مما لا شك فيه أن القرن الثامن الهجري، الرابع عشر للميلاد كان له الأثر الواضح في تفجير الطاقات الفكرية بالمغرب الأوسط، فالنهضة العلمية والفكرية لم تتوقف مسيرتها به بعد سقوط دولة الموحدين، بل استمرت في طريقها بثبات، ولم تؤثر في هذه النهضة ما اعترى المغرب الأوسط من وهن سياسي بسبب الحملات العسكرية والحفصية للجارتين المتكررة عليه خلال هذه الفترة، فضلا عن ضعف السلاطين الزيانيين وصراهم على العرش، فزادت عناية العلماء بالقرآن الكريم بشكل خاص لما توفر له من عناية عظيمة ومكانة بين سائر العلوم، وكان للمؤسسات الدينية التي شيدها السلاطين دور بارز في تطور

المشور في حي باب الحديد. شيدت هذه المدرسة بأمر من الأمير الزياني أبي حمو موسى الثاني (760هـ - 791هـ) (1358م - 1388م) سنة 763هـ، بعد أن تربع عرش تلمسان تخليدا لوالده أبي يعقوب الذي أدركته الوفاة سنة 765هـ/1362م وقد أوكل للعالم الشيخ الشريف الحسني أبي عبد الله التدريس بهذه المدرسة⁽³⁾، والذي قال في شأنه صاحب البستان: «فانتقل إلى تلمسان، وتلقاه أبو حمو براحتيه وأصهر له في ابنته فزوجها إياه وبني له مدرسة، وأقام الشريف يدرس العلم بها إلا أن هلك رحمه الله غرقا في البحر في طريق عودته من غرناطة إلى بلاده عام 771هـ/1369م»⁽⁴⁾.

ومن بين المدارس كذلك نذكر مدرسة ابني الإمام التي أمر ببنائها السلطان أبو حمو موسى الأول في الربع الثاني من القرن الثامن الهجري (14م)⁽⁵⁾ وعيّن للتدريس فيها الأخوين أبا زيد، وأخاه أبا موسى عيسى⁽⁶⁾، وتقع هذه المدرسة بالقرب من باب الجياد، والمدرسة التاشفينية التي شيدت من قبل السلطان أبي تاشفين عبد الرحمن، وكان موقعها بإزاء الجامع

2- ما هي أبرز العلوم التي ظهرت في القرن الثامن الهجري/14م؟

1 - دور المؤسسات الدينية في بلاد المغرب الأوسط في تطور الدراسات القرآنية في القرن الثامن الهجري (14م).

أ- المدارس:

عني السلاطين الزيانيون بالمنشآت الدينية الخيرية، فأقاموا المدارس وتابعهم في ذلك أهل الخير، وسار الزيانيون على سنة أسلافهم فأكثرُوا من بناء المدارس خاصة بالعاصمة تلمسان، وكانت أكثر هذه المدارس تدرس علوم القرآن والحديث والفقه، وتعتمد في تمويلها على الأعباس بالدرجة الأولى⁽¹⁾، وقد عرفت تلمسان كغيرها من الحواضر المغربية الكبرى ست مدارس، كانت موزعة على مختلف أحياء المدينة، ومن بين المدارس التي كان لها الأثر في تطور الدراسات القرآنية في هذه الفترة، نذكر منها مدارس حاضرة تلمسان كالمدرسة اليعقوبية التي توجد بجوار مسجد الشيخ إبراهيم المصمودي⁽²⁾، شرق مسجد أبي الحسن وجنوب غرب

الجامع الذي قدمت ذكره، وبالجزائر مدارس مختلفة الأوضاع بحسب اختلاف البلدان...⁽⁹⁾.

إن هذه المدارس تعكس مدى تدين مؤسسيها واهتمامهم المطلق بتعظيم العلم، وتدريس الناشئة العلوم الدينية ونشر العلم والثقافة العربية الإسلامية تدريساً وتفسيراً وتأليفاً.

نضيف إلى ذلك مدرسة سيدي الحلوي التي بناها السلطان أبو عنان المريني بعد سيطرته على تلمسان والمغرب الأوسط سنة 754هـ/1454م، لم تكن لهذه المدرسة نفس الشهرة بالنسبة للمدارس الأخرى التي عاصرتها بتلمسان لكنها قامت بدور رائد في تطوير الدراسات القرآنية⁽¹⁰⁾.

ب- المساجد والجوامع:

قام المسجد بدور بارز ومميز في حياة الدولة الإسلامية منذ نشأتها وبداية تأسيسها، كما قام بدور ريادي وحضاري في تأسيس ركائز الأمة الإسلامية والحفاظ عليها وصيانة القوانين والنظم الحاكمة فيها، كما أنه أبرز مجموعة من المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية والمثل

الأعظم، وقد اعتبر التنسي يوم تدشينها يوماً مشهوداً وعظيماً لحضور الكثير من العلماء والفقهاء⁽⁷⁾.

أما بقية المدارس التي أنشئت في بقية حواضر المغرب الأوسط كمليانة ووهران ومازونة والمدينة، فإن المصادر لم تتطرق إليها بالتفصيل وربما ذلك راجع لشهرة مدارس الحاضرة.

ومن بين المدارس المرينية بتلمسان التي قامت بدور كبير في تطور الدراسات القرآنية نذكر كذلك مدرسة أبي مدين بالعباد⁽⁸⁾ أنشأها السلطان أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان المريني سنة (748هـ/1347م) في القرية المسماة العباد، لتكون مركزاً علمياً ثقافياً راقياً يستطيع أن يزاحم ما تواجد آنذاك من مدارس علمية معرفية. وعرفت المدرسة أيضاً باسم سيدي بومدين تخليداً لذكرى العالم الجليل الذي ذاع صيته في جميع أنحاء بلاد المغرب الإسلامي، وهو أبو مدين شعيب بن الحسن الأنصاري دفين تلمسان (ت 594هـ/1197م)، وقد وردت إشارة لهذه المدرسة حين قال ابن مرزوق: «...وبالعباد ظاهر تلمسان وحذاء

المصمودي الذي ذاع صيته وسعي به المسجد عرفانا بمكانته العلمية⁽¹²⁾، ومسجد سيدي الحلوي الذي بناه أبو عنان الميرني سنة (754هـ/1353م)⁽¹³⁾، ومسجد سيدي الحسن بن مخلوف الراشدي الذي كان مركزا مهما من مراكز العلم في تلك الفترة وذلك بما احتضنه من تدريس العلوم الدينية، واحتضانه لطلبة العلم⁽¹⁴⁾ ومسجد أبي مدين بالعباد الذي كان يدرس فيه علوم الفقه والحديث والقراءات والنحو واللغة والتفسير⁽¹⁵⁾، ومسجد سيدي أحمد بن محمد بن زكري الذي تخرج منه الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين⁽¹⁶⁾، والمسجد الجامع بندرومة الذي شيد في عهد يوسف بن تاشفين تزامنا مع المسجد الكبير بتلمسان، وقد شيدت مئذنته في العهد الزياني من قبل سكان ندرومة سنة (749هـ/1348م)⁽¹⁷⁾، ومسجد أولاد الإمام شيدته أبو حمو موسى الأول سنة 710 هـ/1310م كان يدرس به الأخوان أبو زيد عبد الرحمن (ت 747هـ) وأخوه أبو موسى عيسى (ت 749هـ)⁽¹⁸⁾.

فضلا على أن هناك مساجد وجوامع

الاجتماعية. ويعود له الفضل في تطور الدراسات القرآنية.

لقد ساهمت مساجد المغرب الأوسط خلال هذه الفترة في ازدهار الدراسات القرآنية واختلفت ما بين كبيرة وصغيرة وما هو قديم توارثته الأجيال وما هو حديث بهذه الفترة، وهي نوعان: مساجد جامعة التي كان ينفق عليها الحكام والسلطانين كجزء من عملهم الوظيفي لخدمة المجتمع، ومساجد الأحياء ويقصد بها مساجد الصلوات الخمس غير خاضعة لسلطة الدولة من بناء العامة وهي لا تحتاج إلى نظر السلطان⁽¹¹⁾.

عرف المغرب الأوسط العديد من المساجد التي كانت منتشرة على أراضيه، والتي ساهمت مساهمة فعالة في تطور الدراسات القرآنية ومن بين مساجد حاضرة تلمسان الزيانية خلال هذه الفترة نذكر الجامع مسجد سيدي إبراهيم المصمودي الذي شيدته السلطان أبو حمو موسى الثاني سنة 765هـ/1362م، كان لهذا المسجد دور في الحياة الدينية والحركة العلمية وتكوين الأطر من العلماء ولعل أشهرهم العالم الجليل إبراهيم

المساجد التي قامت بدور كبير في تدريس العلوم الدينية نذكر الجامع الأعظم الذي يعود بناؤه الى القرن الخامس الهجري (11م)، تولى التدريس في هذا الجامع كل من العالم أبي عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكناني الشطابي (ت699هـ) والعالم أبي إسحاق بن العرافة،⁽²¹⁾ كما تتلمذ فيه أبو العباس أحمد بن أحمد الغبريني (ت704هـ)، وجامع القصبة الذي يعود بناؤه إلى القرن السادس الهجري، درس فيه العلامة عبد الرحمن بن خلدون أثناء تواجده ببجاية سنة 766هـ/1365م⁽²²⁾، ومسجد أبي زكرياء الزواوي الذي نسب إلى العالم أبي زكرياء الزواوي الذي درس فيه علوم الدين فعرف باسمه، إضافة إلى مسجد المرجاني الذي نسب إلى الشيخ الفقيه أبي زكرياء المرجاني الموصلي⁽²³⁾، ومسجد الموحدين، ومسجد عين الجزيرة، ومسجد النطاعين. كما كان بورجلان جامعًا بناه السلطان الحفصي «أبوزكرياء يحيى الأول» سنة 636هـ/1228م الذي كان يحتضن طلاب العلم بمختلف الأعمار لدراسة القرآن والحديث والفقه⁽²⁴⁾.

أخرى بنيت في العهد الزياني منها مسجد الرحمة بالعباد الفوقي الذي به قبر الولي الصالح سيدي أبي العلاء المديوني، ومسجد الرؤيا ومسجد سيدي الطيار ومسجد الغزالة بالعباد العلوي وجامع الخراطين وجامع الحلفاويين ومسجد الساقية بالقرب من باب الجياد ومسجد سيدي عبد الله بن منصور الحوتي المنسوب إلى هذا العالم ذي الكرامات¹⁹ وتشير الإحصائيات إلى أن مدينة تلمسان في العهد الزياني كانت تضم حوالي ستين مسجداً.

أما حاضرة بجاية فكان بها عدد كبير من المساجد هي الأخرى كما وصفها الحسن الوزان فساهمت في تطور الدراسات القرآنية، حيث كانت تعتبر المؤسسة التعليمية الأولى في بجاية ومن القرائن الدالة على ذلك أن أبا عبد الله الشريف (ت771هـ/1369م) عند زيارته لبجاية قال: «دخلت بجاية في القرن الثامن فوجدت العلم ينبع من صدور رجالها كالماء الذي ينبع من حيطانها، وصرت أكتب في كل مسجد سؤالاً حتى وصل أمره إلى السلطان»⁽²⁰⁾ ومن بين

أعمارهم للتزود بالعلوم، إذ سمحت لهم بفرصة الاطلاع على مختلف الكتب خاصة الدينية منها.

د-الكتاب:

تبلورت فكرة الكتاتيب القرآنية منذ القرون الأولى للإسلام، حين اهتم المسلمون بتهديب أطفالهم والعناية بمعارفهم والاجتهاد في تحسين وتطوير أساليب تلقينهم وتحفيظهم.

وقد شكل الكتاب إحدى المؤسسات الدينية التعليمية في المغرب الأوسط في هذه الفترة، ارتكزت فيه الدراسة على القرآن الكريم لأنه أصل التعليم ومنبع الدين والعلوم⁽²⁸⁾، ومن بين أشهر الكتاتيب التي قامت بدور طلائعي بالمغرب الأوسط في هذه الفترة نذكر كتاب مرسى الطلبة بتلمسان الذي كان يدرس فيه أبو عبد الله بن أبي مرزوق⁽²⁹⁾.

2 -الدراسات القرآنية بالمغرب الأوسط في القرن الثامن الهجري (14م).

أ-علم التفسير:

إن القرآن الكريم كتاب الله، ومعجزة

إن هذه المساجد قد أدت أدواراً هامة في تدريس العلوم الدينية، فازدهرت مجالس الذكر وحلقات الدرس فضلاً عن المناقشات العلمية.

ج-خزائن المكتبات:

حرص المشرفون على المؤسسات الدينية في المغرب الأوسط خلال هذه الفترة على إنشاء المكتبات وتزويدها بالكتب اللازمة لتطوير النشاط العلمي والتعليمي، وكان يشرف على هذه المكتبات موظف يطلق عليه «خازن الكتب»⁽²⁵⁾ ومن بين المكتبات التي ذاع صيتها بالمغرب الأوسط في الفترة المدروسة المكتبة التي أنشأها أبو حمو موسى الثاني سنة 760هـ/1359م بالجامع الأعظم بتلمسان⁽²⁶⁾، وكذلك المكتبة التي أنشأها أبو زيان محمد بن أبي حمو (796هـ - 801/1393 - 1399م) التي كانت تضم الكثير من الكتب النفيسة، ومكتبة مدرسة أولاد الإمام ومكتبة بعض الأسر العريقة كأسرة آل عقبان وآل مرزوق وآل المقرئ⁽²⁷⁾.

لقد كانت هذه المكتبات مركزاً علمياً هاماً يلتقي فيه طلاب العلوم بمختلف

الله المقري امتنع في مجلس السلطان أبي عنان المريني إقراء التفسير احتراماً لأبي عبد الله الشريف فقال: «إن عبد الله الشريف أعلم بذلك (قراءة التفسير) فلا يسعني الإقراء بحضرته»⁽³⁰⁾.

وكذلك سعيد العقباني التلمساني (ت 811هـ/1480م) ساهم في علم التفسير من خلال شرحه لعدة سور كريمة منها «سورة الفاتحة» و«سورة الأنعام» و«سورة الفتح»⁽³¹⁾ وأحمد بن أحمد أبو العباس (ت 830هـ/1427م) الفقيه المالكي المفسر له تقييد في التفسير قيده عن شيخه ابن عرفة يقع في مجلدين⁽³²⁾ وابن مرزوق الحفيظ (ت 842هـ/1348م) الذي قال فيه التنبكتي: «إنه كان آية الله في تحقيق العلوم والإطلاع المفرط على النقول والقيام الأكمل على الفنون بأسرها... من معرفة التفسير ودرره والإطلاع بحقائق التأويل وغرره، فلوراه مجاهد لعلم أنه في علوم القرآن العزيز مجاهد...»⁽³³⁾ وكذلك أبو العباس أحمد بن زاغو التلمساني (ت 845هـ/1441م) الذي كان أعلم الناس في وقته بالتفسير يدرسه في المدرسة اليعقوبية في فصل

نبيّه، وهو المنبع الأول لجميع الأعمال التي تتصل بالعقيدة الإسلامية، وأحكام الشريعة، بما يدخل فيها من العبادات والمعاملات، وما يتصل بنظام الأسرة والمجتمع، وحق الفرد على الجماعة، وواجبه نحو نفسه، ونحو غيره ممن يحيا بينهم، وكل ما يتصل بمبادئ الأخلاق وقواعد السلوك، وسائر الفضائل التي تميّز الإنسان على كل ما خلق الله، وترفعه على غيره درجات، وعلى الجملة، فإن القرآن الكريم هو جماع العقيدة والعبادة والفضائل، وكل ما يتصل بتوجيه البشر نحو الغاية المثلى التي يتطلعون إليها، وهي السعادة التي ينشدها الناس في الحياة الدنيا والآخرة.

ولذلك؛ كان الكتاب الكريم قبلة فقهاء الدولة الزيانية، وكان إدراكه غاية أهل التفسير والتأويل، وكان جماله وتفوقه البياني، ومثله العليا في المعاملة والأخلاق والسلوك مجال بحث عندهم. فمن العلماء الزيانيين الذين اهتموا بالتفسير نذكر أبا عبد الله الشريف التلمساني (ت 771هـ/1369م) فسر القرآن في خمسة وعشرين سنة، حتى أن أبا عبد

«نعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام»⁽³⁶⁾

ج- علم الحديث:

لم تكن السنة النبوية مدونة في بداية الأمر مخافة اختلاطها بالقرآن الكريم، ثم جاء الأمر بتدوينها محصورة بعدد من الصحابة الكرام. إلى أن جاء زمن عمر بن عبد العزيز فأمر بتدوين السنة في ضمن ضوابط وشروط.

وعلم الحديث ينقسم إلى قسمين:

الأول: علم الرواية: وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول ﷺ من حيث أحوال روايتها ضبطاً ومن حيث السند انقطاعاً واتصالاً»

الثاني: ويبحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث وعن المراد منها مبيناً قواعد اللغة العربية وضوابط الشريعة ومطابقاً لأحوال الرسول ﷺ.

اعتنى علماء القرن الثامن في المغرب الأوسط عناية كبيرة بعلم الحديث، فخصصت له مجالس عديدة ومناظرات

الشتاء حسبما ذكره تلميذه القلصادي ومن كتبه: «مقدمة في التفسير» و«تفسير الفاتحة».

ب- علم القراءات:

أما في مجال علم القراءات فقد اعتنى علماء المغرب الأوسط بهذا العلم، وباعتبارهم مالكيين فقد اتجه اهتمامهم إلى الأخذ بالمقرئ نافع (ت169هـ) لاعتماد إمامهم مالك عليها في قراءته، وبذلك اختاروا الجمع بين قراءة إمام المدينة وفقه عالمها⁽³⁴⁾، لذا اعتنى بها العلماء، وشغفوا بها وألفوا فيها التأليف العديدة وكان أغلبها شروحاً لكتب سابقهم أو كتابة الحواشي والأراجيز عليها.

ولعل أهم علماء المغرب الأوسط في هذا العلم نذكر: أبو العباس أحمد بن محمد الزواوي (ت750هـ/1350م) شيخ القراءات في المغرب تتلمذ عليه ابن خلدون واصفاً إياه بقوله: «كان إماماً في فن القراءات وصاحب ملكة فيها لا تجارى، وله مع ذلك صوت من مزامير آل داود»⁽³⁵⁾

وكذلك نذكر ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ) وصفه العسقلاني في قوله:

كتابته و «شرح الأحكام الصغرى» لعبد الحق بن عربي الإشبيلي⁽⁴⁰⁾. أما ابن مرزوق الحفيد فكانت له إحاطة بعلم الحديث وفنونه وحفظ رواياته ومعرفة متونه ونظم أنواعه، من أبرز مؤلفاته نذكر «نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين» و «أنوار الدراري في مكررات البخاري» و «المتجر الربيع والمسعى الرجيع والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح» بالإضافة إلى أرجوزة «الروضة في علم الحديث»⁽⁴¹⁾.

خاتمة:

قامت المؤسسات الدينية الملحقمة بأدوار تنويرية وفكرية في تطوير الدراسات القرآنية خلال القرن الثامن الهجري (14م)، هذه المؤسسات التي سيمثل ظهورها لحظة فاصلة في التاريخ التعليمي الثقافي الفكري لبلاد المغرب الأوسط. وقد أدت كتابات هؤلاء العلماء وتعدد مؤلفاتهم، إلى إنعاش الحركة العلمية بالمغرب الأوسط خاصة علم الدراسات القرآنية الذي تميز بالسعة والشمول، فكان أكثر العلماء خلال هذه الفترة يتجهون للدراسة والتأليف في هذا العلم.

يحضرها مختلف شرائح المجتمع، برز في هذا العلم عدة علماء كانوا ملمين بكثير من العلوم إلى جانب الحديث النبوي، ومنهم المقرئ الجد (ت759هـ/1358م) الذي كان مشاركاً في علم الحديث حافظاً له اقتصر إسهامه في التأليف على قسم من «أحاديث الأحكام» التي شملها مؤلفه «عمل من طب لمن حب»⁽³⁷⁾ وأبو عبد الله الشريف التلمساني (ت781هـ/1380م) الذي كان شارحاً للحديث وابن مرزوق الخطيب (ت781هـ/1380م) الذي كان متألقاً في هذا العلم، صنف بعض كتب الحديث وأقام شروحات عليها⁽³⁸⁾ مثل: «تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام» وهو شرح لكتاب «عمدة الأحكام» في علم دراية الحديث في خمس مجلدات لتقي الدين أبي محمد المقدسي الحنبلي (ت600هـ/1204م)، شغل هذا الكتاب ابن مرزوق حيث درسه ببلاد المشرق، ومن مؤلفاته «برج الخفاء في شرح الشفاء» وهو شرح نفيس لكتاب الشفاء للقاضي عياض وقد أشاد بهذا الشرح لسان الدين ابن الخطيب⁽³⁹⁾ و «تحرير أسانيد البخاري» في كتاب افتتح به مقدمة وضع فيه فضل البخاري وفضل

الهوامش:

بالمغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين (13-15م) أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط الإسلامي (مرقونة) قسم التاريخ جامعة سيدي بلعباس 2015-2016 ص 91.

12 - أبو عبد الله محمد المجاري الأندلسي، برنامج المجاري، تحقيق محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي بيروت ط 1 1982 ص 193.

13 - عبد العزيز فيلاي، المرجع السابق ج 1 ص 148.

14 - محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995 ص 261.

1 - ابن مرزوق، المصدر السابق، ص 402.
16-Bosselard(ch)، les inscriptions Arabes de Tlemcen mosquées de sidi zakri، in Revue Africaine، 5eme Année N27، Mai 1864، p161.

17 - صالح بن قربة، العمارة الدينية في عصر المرابطين بالجزائر، مجلة سيرتا قسنطينية السنة 2 العدد 3 1980 ص 57.

18-Bosselard(ch)، les inscriptions Arabes de Tlemcen mosquées de ouled -imami، in Revue Africaine 3eme Année N13، Mai 1858، p55.

19 - عبد العزيز فيلاي، المرجع السابق ج 1 ص 155.

20 - محمد محمدي، المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي مجلة

1 - عبد العزيز فيلاي، تلمسان في العهد الزياني، دار موفم للنشر والتوزيع-الجزائر 2002 ج 2 ص 354.

2 - عبد الحميد حاجيات، الحياة الفكرية بتلمسان في العهد الزياني، مجلة الأصالة العدد 26 السنة 1975-1976 ص 138.

3 - يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، نشره وترجمه للفرنسية ألفرد بل، مطبعة فونطانة الجزائر 1903 ج 2 ص 57. ينظر كذلك التنسي محمد ابن عبد الله، نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، تحقيق وتعليق محمود بوعيداد، المؤسسة الوطنية للكتاب والمكتبة الوطنية الجزائرية 1985 ص 180.

4 - ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق محمد بن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1986 ص 164.

5 - التنسي، المصدر السابق، ص 138.

6 - يحيى بن خلدون، المصدر السابق ص 130.

7 - التنسي، المصدر السابق، ص 140.

8 - ابن مرزوق الخطيب، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، تحقيق ماريا خيسوس بغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981 ص 406.

9 - نفسه ص 407.

10 - عبد العزيز فيلاي، المرجع السابق، ج 1 ص 144.

11 - رزيوي زينب، العلوم والمعارف الثقافية

الديباج، تقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة،
كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ط1. 1989
ص435.

31 - سعيد أعراب، القراء والقراءات في
المغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة
الأولى 1990، ص15.

32 - محمد الشريف سيدي موسى المقال
السابق ص98

33 - التنبكي، المصدر السابق، ص500.

34 - سعيد أعراب، المرجع السابق ص21.

35 - ابن خلدون، التعريف بابن خلدون ورحلته
غربا وشرقا، دار الكتاب اللبناني بيروت (ب ت)
ص838.

36 - ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في
أعيان المائة الثامنة، ج3 دار إحياء التراث
العربي، بيروت (ب ت) ص392.

37 - رزيوي زينب، المرجع السابق، ص202.

38 - ابن مرزوق، المصدر السابق، ص276.

39 - لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة في
أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان،
مكتبة الخانجي القاهرة ج3 ط1، 1974،
ص127.

40 - نفسه ص50.

41 - التنبكي، المصدر السابق ص502.

حوليات التراث جامعة مستغانم العدد13
ص91.

21 - الغبريني أبو العباس، عنوان الدراية فيمن
عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية
تحقيق راجح بونار الشركة الوطنية للكتاب
الجزائر 1981 ص104.

22 - محمد الشريف سيدي موسى، التربية
والتعليم بالجزائر في العصر الوسيط (بجاية
أنموذجا) مجلة حولية المؤرخ الجزائر العدد 2،
2002، ص97.

23 - الغبريني، المصدر السابق، ص215.

24 - محمد محمدي، المقال السابق، ص93.

25 - حاجيات عبد الحميد، تلمسان مركز
الإشعاع الثقافي المغرب الأوسط، مجلة
الحضارة الإسلامية المعهد الوطني العالي
للحضارة الإسلامية وهران العدد الأول السنة
1993 ص183.

26 - يحيى بن خلدون، المصدر السابق ص246.

27 - محمد بوشقيف، العلوم الدينية في
بلاد المغرب الأوسط خلال القرن التاسع
الهجري (15م)، رسالة ماجستير في تاريخ وسيط
إسلامي، قسم التاريخ، جامعة وهران -2003
2004، ص58.

28 - محمد منير مرسي، التربية الإسلامية
أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب
القاهرة 2000، ص288.

29 - عبد العزيز فيلاي، المرجع السابق، ج2
ص345.

30 - التنبكي أحمد بابا، نيل الابتهاج في تطريز